@ 131 @ لأنهم قالوا ذلك مصانعة من غير توبة ولا ندم قال قوله تعالى ! 2 2 ! الآية معناه وما ينفعكم استغفاري وهل املك لكم شيئا وا قد أراد ضركم بسبب معصيتكم كما لا املك بان أراد بكم النفع في اموالكم واهليكم .

قوله عز وجل $ سورة الفتح 13 - 15 $.

لما قال لهم ! 2 2 ! الفتح 12 توعدهم بعد ذلك بقوله ! 2 2 ! الاية وانتم هكذا فانتم ممن أعدت لهم السعير وهي النار المؤججة .

والمسعر ما يحرك النار ومنه قوله عليه السلام (ويل من مسعر حرب) .

ثم رجى بقوله تعالى ! 2 2 ! الآية لأن القوم لم يكونوا مجاهرين بالكفر فلذلك جاء وعيدهم وتوبيخهم ممزوجا فيه بعض الإمهال والترجية لأن ا تعالى قد كان علم منهم انهم سيؤمنون ثم إن ا تعالى أمر نبيه على ما روي بغزو خيبر ووعده بفتحها وأعلمه ان المخلفين إذا رأوا مسير رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى يهود وهم عدو مستضعف طلبوا الكون معه رغبة في عرض الدنيا والغنيمة فكان كذلك .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يريدون ان يغيروا وعده لأهل الحديبية بغنيمة خيبر .

وقال عبد ا بن زيد بن أسلم ! 2 2 ! قوله تعالى ^ قل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا ^ التوبة 83 وهذا قول ضعيف لأن هذه الآية نزلت في رجوع رسول ا صلى ا عليه وسلم من تبوك وهذا في آخر عمره وآية هذه السورة نزلت سنة الحديبية وأيضا فقد غزت جهينة ومزينة بعد هذه المدة مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد فضلهم رسول ا بعد ذلك على تميم وغطفان وغيرهم من العرب الحديث المشهور فامره ا تعالى ان يقول لهم في هذه الغزوة الى خيبر ! 2 2 ! وخص ا بها اهل الحديبية .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد وعده قبل باختصاصهم بها وقول الأعراب ! 2 2 ! معناه بل يعز عليكم ان نصيب مغنما ومالا فرد ا على هذه المقالة بقوله ! 2 2 ! أي لا يفقهون من الأمور مواضع الرشد وذلك هو الذي خلفهم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى كان ذلك سببا إلى منعهم من غزوة خيبر .

وقرا أبو حيوة (تحسدوننا) بكسر السين .

وقرا الجمهور من القراء (كلام) قال أبو علي هو اخص بما كان مفيدا حديثا .

وقرأ الكسائي وحمزة وابن مسعود وطلحة وابن وثاب (كلم) والمعنى فيهما متقارب